بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

٢٤١

شرح المقنع في علم أبي مقرع

لمحمد بن سعيد السوسي المغربي

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

وفي الضياح المكنون (١/٥٤٨)

المقنع في اختصار نظم أبي مقرع
في علم الحروف . لمحمد بن سعيد
بن محمد بن يحيى السوسي ت ١٠٩٩
ثم شرحه وسماه المطلع على مسائل المقنع

جامعة أم القرى
قسم المخطوطات والمكتبات الإسلامية

مخطوط رقم (٤١)

محمد سعيد السوسي المغربي

المتبع في شرح المقنع في علم أبي مقرع ، نسخة أحمد
[redacted] مصنف الثاني .

٥٢ ورقة ١٩ س
٢٣ × ١٢
د ٠٠٢ - ١٠١

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي

جامعة الملك عبد العزيز
المكتبة
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه وسلم الحمد لله الكريم الذي من علينا ببسارة علم اوقات الليل
والنهار وانعم بفضله ومنه بافتطاق ازهار روضة الاعتبار
وزين السما الدنيا بمصابيح وجعلها رجما لكل شيطان غرار
وقدر فيها انواع السير فكل مشتينه سائر وجار لتعلموا عدد
السنين والحساب ولتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر عند السفر
والذهاب رحمة منه وفضلا فهو الرحيم الوهاب والصلاة والسلام
التامان الزاكيان العامان كما يجب مولانا ويرضي علي سيدنا محمد المصطفي
المرتضي وعلي اله الكرام واصحابه الاعلام وعلي التابعين لهم باحسان
الي يوم الدين علي الدوام كلما صلاة وسلاما نتمتع بهما مع الاباء والابنا
والاشياخ والاخوان والاصحاب والاهل وذوي المودات في وارق ظلمها
يوم القيام وبعد فيقول احوج العبيد الي عفو ربه الكريم الوجل
الوجل الخايف من عواقب الذنب العظيم محمد بن سعيد بن محمد بن يحيي
بن احمد بن داود ابن ابي بكر بن يعزا السوسي المرغتي هذا شرح
قصدت به تبيين رجزي المسمي بالمقنع في علم ابي مقرع قاصدا
به الاختصار والوقوف عند الحالة والافتقار لقصور الهمم
في هذا الزمان القليل الخير الكثير الشر والضير نسيت فيه العلوم
وامتحيت منها فيه الرسوم انا الله وانا اليه راجعون اسفا وحزنا
علي انقراض من جيش العلم وادباره واقبال الجهل وكثرة اخرابه

وانشاده

وانشاده ولله در القايل ما اكثر الناس لابل ما اقلهم الله اعلم اني لم
افل قذا اني لافتح عيني حين افتحها علي كثير ولكن لم اري احدا
وروي عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يقبض العلم من
الناس انتزاعا ولكن ينتزعه بقبض ارواح العلما وعلي الله قصد السبيل
وهو حسبنا ونعم الوكيل قال ص يقول بعد حمد مجري الفلك ثم
علي محمد الهادي الزكي ازكي السلام وعلي الاشراف ال النبي وكل ذي
انضاف محمد نجل سعيد السوسي المرتجي مغفرة القدوس قال ش
الحمد هو الثنا الجميل علي جهة التعظيم والتبجيل والشكر هو ما ينبئ
عن تعظيم المنعم بسبب ما اسدي الي الشاكر من النعم والفضل والكرم
ومجري اسم فاعل من اجري الشئ يجريه اذا صيره جاريا ومحمد اسم
نبينا الذي سمي الله عليه بارسالة من رحمته واقضاله وهو محمد بن عبد
الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة
بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
الي هذا عد النبي صلي الله عليه وسلم من نسبه الكريم وما فوقه الي ادم لا يعلم
تحقيقه الا الله تعالي وقال صلي الله عليه وسلم لا ترفعوني فوق عدنان
الهادي من اسمايه صلي الله عليه وسلم وكذلك الزكي ومعناه انه المطاهر
من العيب ازكي السلام اي اكثر السلام واعظمه والسلام زيادة
التشريف والتكريم له صلي الله عليه وسلم والصلاة زيادة الرحمة والكرامة

وهي واجبة مرة في العمر والاشراف جمع شريف علي غير قياس وفسرهم
بقوله ال النبي والصلي الله عليه وسلم اهل بيته وهم بنو هاشم
والانصاف قبول الحق والرجوع اليه وزي بمعنى صاحب ومحمد اسم
الناظم ونجل اي ابن والسوسي نسبة الي سوس وهو سوسان ادني
واقصى فالادني من وادي العبيد الي سلجماسة الي وادي درعة
الي مراكش مع الجانب الذي يليه من جبل درنة الي حاجة الي دكالة
الي امر الربيع وسوس الاقصى هو ما بعد ذلك الي الساقية الحمرا من
ناحية السحرا والي البحر من ناحية ماسة وجبل كتقيس ومدينة
رودانة مع الجانب الذي يليها من جبل درنة وهو بلد نا من اعمال
ماسة المرنجي اي الراجي والمغفرة والغفران والغفر بضم العين
بمعنى واحد وهو ستر الرب للذنب المقدس من اسمايه تعالي ومعناه
المنزه عن النقايص والمعني يقول محمد بن سعيد السوسي الراجي
مغفرة الله القدوس بعد ان حمد الله تعالي وسلم يازكي السلام واكثره
واعظمه علي سيدنا محمد الهادي الي الصراط المستقيم الزكي من كل عيب
ونقص وعلي اله واتعلما اصحاب الانصاف وفيه اشارة الي طلب
الانصاف من الناظم في هذا الرجز وترك الحسد والنظر بعين الرضي
فيصلح الخلل ان كان اهلا لذلك او يسلك في التماس العذر احسن
المسالك وسد ر القايل وعين الرضي عن كل عيب كليلة الاان عين
السخط تبدي بالمساوي وفي البيت الاول براعة الاستهلال

وهي دلالة اول الكلام علي ما قصد به فقوله مجري الفلك يدل علي ان
الكلام في الفلك واحواله وما يتوصل به اليه كحساب الايام وغير ذلك
قال ص يا سايلي مختصرا يكون في ه نظم ابي مقرع المؤلف ه خذه بعون
القادر المهيمن كما اردت وبه فاستعن ه قال ش قوله يا سايلي مختصرا منهنا
الي اخر الرجز كله محكي بقوله يقول وهو نداء نادي فيه من سأله وطلب
منه اختصار نظم ابي مقرع وهذا السايل هو صاحبنا ابو العباس
احمد بن عبد الصادق الغركلي نسبا والمختصر هو كلام قليل الالفاظ
كثير المعاني والنظم في اللغة الجمع تقول نظمت الجوهر عقدا اي
جمعته فكان عقدا بكسر العين وابو مقرع هو ابو محمد عبد الحق
بن علي البطيوي وسمي ابا مقرع لانه لا يفارقه المقرع في اسفاره
غالبا كما جرت عادة اهل البوادي بذلك ولاشك ان نظمه رحمه
الله طويل جدا مع قلة مسايله وكثرة التكرار فيه وكثرة الانتفاع
به مع ذلك دليل علي صلاح نية صاحبه رضي الله عنه والكلام
اذا خرج من القلب لا يستقر الا في القلب والالم يخرج الا من
اللسان فلا يستقر الا في الاذان والمولف بكسر اللام هو ابو
مقرع وبفتحها هو النظم والتاليف هو الجمع بين الاشيا
والهاء في قوله خذه عايدة علي المختصر والعون الاستعانة والاعانة
هي توفيق الله تعالي والتوفيق خلق الطاعة والقدرة عليها
والقادر من اسماء الله تعالي والمهيمن كذلك ومعناه الشاهد

المحيط بالغيب والحاكم العدل وقوله كما اردت الكاف اسمية بمعني مثل
وما مصدرية حرفية والهافي به يحتمل ان تعود علي القادر المهيمن
ويحتمل عودها علي المختصر وهو اولي والمعني يا ايها الرجل
الذي طلب مني نظما مختصرا يكون في المسايل التي تظمها
ابو مقرع فخذ ما طلبت مستعينا عليه بالله الذي هو علي كل شيء
قدير ومحيط بكل شيء علما احاله كونه مثل ارادتك وموافقا لقصدك
وبغيتك واشغل حفظك وفهمه علي غيره مما هو اكبر منه
واشهل المسايل هذا الفن قال ص فالاختصار كان صعب
الفهم علي العقول سيما بالنظم ش لكن سر الله في صدق الطلب كم ري
في اصحابه من العجب قال ش اسم كان مستترا فيها يعود علي الاختصار
فهو علي حذف مضاف اي كان كلام والصعب اسم فاعل صعب
يصعب بضم العين فيهما اي عسر ضد سهل يسهل بضم
الهاء فيهما والفهم مصدر فهم بكسر الهاء يفهم اي ادرك بذهنه
معني المسيلة والعقول جمع عقل وهو كيفيته عزيزة وضعها
الله فيمن شيا وفي الحديث خلق الله تعالي العقل فقال له اقبل فاقبل
فقال له ادبر فادبر فقال وعزتي وجلالي لاصنعك الا في احب
الخلق الي وسمي عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا يليق به اي
يمنعه وهو عند مالك رضي الله عنه في الدماغ بدليل ان الانسان
اذا ضرب في الراس اختل عقله وعند الشافعي في القلب بدليل

قوله

قوله تعالي فتكون لهم قلوب يعقلون بها قوله سيما بتشديد الياء معناه
اكثر واشد والسرائر الهي بيد الله لمن يشاء والصدق مطابقة
الخبر لما في نفس الامر واتفق الاعتقاد ام لا والطلب البحث وصدق
الطلب كون الطلب حقا بنية خالصة قوله ري اي شوهد
واصله ري بتقديم الهمزة المكسورة علي الياء وبضم الراء مبنيا
للمفعول ثم قلبت اي جعلت محل الياء والياء في محلها او كسرت
الراء لاجل الياء فصار ري وقيل هو من باب راء بتقديم الالف
علي الهمزة لغة في راء بتقديم الهمزة وهو الصحيح واصحاب جمع
صاحب علي غير قياس والعجب ما يخالف المعتاد من كل شيء والمعني
انما المرتك ايها السايل ان تستعين بالله القادر المهيمن لانا
الاختصار كان الكلام الذي فيه صعبا علي العقول في التفهم
هذا ان كان في النثر واما ان كان في النظم الذي اردت فهو اشد
صعوبة واكثر تعسرا لان النظم اضيق المسلك تخرج
فيه ضرورة الوزن الي ارتكاب امور توجب تعقيدا في الكلام
وخفاء المعني لكن ايها الطالب خفف عليك الهم فان
الله عز وجل اذا علم منك انك تطلب العلم بنية صادقة خالصة
فانه يسهل عليك ويعطيك سرا يتعجب فيه الناس كما وقع
لكثير مما عسر عليه الحفظ والفهم ثم فتح الله عليهم حين
علم فيهم صدق الطلب وحسن النية وادركوا بفضل الله من العلوم

مسايل هي كالمدخل لعلم الاحكام النجومية ولو اشتغلني عنه لكان احسن والله
اعلم ثم قال زحل مذكر نهاري ترابي نحيس والمشتري مذكر نهاري هوائي
سعيد والمريخ مونث ليلي نهاري نحيس والشمس مذكر نهاري ناري
سعيد وهو اقوي الكواكب كلها سعيد والزهرة مونثة مائية ليلية
سعيدة وعطارد ممتزج من الذكورية والانوثية الا ان اليبس
عليه اغلب واليبس مجانس للحرارة والنهار حار فتغلب عليه الذكورة
والنهارية فاذا اشرق كان نهاريا واذا غرب كان ليليا وهو سعيد
يقبل من كل كوكب ومن كل برج طبيعة فيصير مع السعد سعيدا
ومع النحس نحيسا ومع الذكران ذكرا ومع الاناث انثي ومع النهارية نهاريا
ومع الليلة ليليا والقمر مونثة ليلي مائي سعيد وقد نظم بعضهم هذا الوصف
فقال رضي الله عنه الشمس والبرجيس والمقاتل الي النهار ناظها الاوايل
وناظة المريخ مع بدر الدجا وزهرة البيضا ليل قد سجا وبنيب الممتزج
الطبيعة اليها بنسبة يديه تبعها يشارق تشاكل النهار وان يغارب للمساصار
وهذا جدول فيه ذلك كله فتامله تصب ان شاء الله تعالي

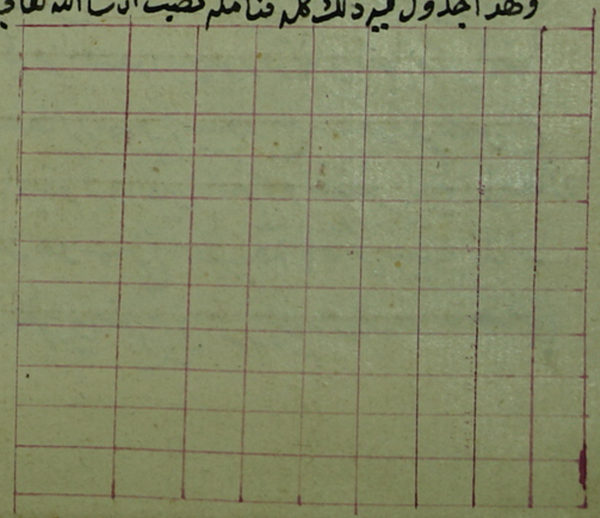

قال ثم

قال ثم المعني ان البروج لها ضابطه وضعه بعض العلما الاجلة جميع جليل
ومعناه عظيم القدر وهذا الضابط يحصر ما تقدم من السعد والنحس
وكذلك الذكورة والانوثة والليلة والنهارية وزاد فيه بجهات وقوله
واري ان تسمعه كان في راي ان اذكره لك تسمعني ايها السايل الذي
سالني هذا النظم لاجل حرصي علي تعليم العلم لعباد الله ولاجل حرصك علي
التعليم نسال الله تعالي ان يعلمنا ما جهلنا وينفعنا بما علمنا قال ص
كاقشتنذ ثيج فنشتل ه نمذ غذ تذ ن سعج جمستل قال ثم المعني
هذا هو الضابط الذي ذكر وهو مركب من حروف اوايل الكليم وبيان
ذلك انهم قسموا الفلك علي الطبايع الاربعة فوجب لكل طبيعة ثلاثة
بروج واصطلحوا علي ان اجروا البروج علي طريقة تشرم
فتقد في ثلاث مراتب علي هذه الصورة كما تري

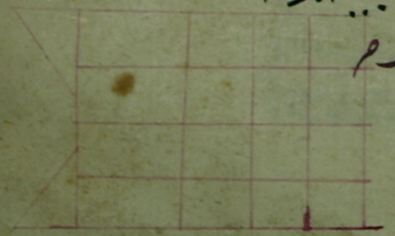

والابتدا بالحمل وهو الكبش فوضع تحت كل حرف ثلاثة ابروج فقوله كاف
هذه اشارة الي البروج الثلاثة التي تحت النون الدالة علي طبيعة
النار فالكاف للكبش وتقدم انه يسمي الحمل والهمزة للاسد والفاء
للقوس واشار الي طبيعتها وجهاتها وصفاتها بقوله شششذت
السين للشرقية والنون الاخيرة للنهارية وقوله نعج فالنا المثلثة
للثور والعين للعذرا والجيم للجدي وهي الثلاثة الواقعة تحت الالف
الدالة علي التراب واشار الي طبايعها بقوله فنسثل فالفاء
للقبلة والالف المشتاة من فوق للترابية والسين للسعيدية والثاء
المثلثة للمونثة واللام للبيلة وقوله تمد فالتا المشتاة من فوق
للتوميتة وهوا الجوزا والميم للميزان والدال المهملة للدلو المهملة
للدلو وهي الثلاثة الواقعة تحت الراء الدالة علي الريح وهوا الهوا
وسمي ريحا لانه اذا تحرك كان ريحا واذا سكن كان هواء واشار الي
طبايعها بقوله غرنذت فالغين المعجمة للغربية والراء للريحية
والنون للنحيسة والذال المعجمة للذكورة والنون الاخيرة للنهارية
وقوله سعح فالسين المهملة للسرطان والعين المهملة للعقرب
والحا المهملة للحوت وهي الثلاثة الواقعة تحت الميم الدالة
علي الماء واشار الي طبايعها بقوله حمسثل فالحيم للجوفية والميم للمايية
والسين للسعيدية والثا المثلثة للونثية واللام للبيلة وهذا جدول
ذلك فادعه واحتفظ به

قال ص

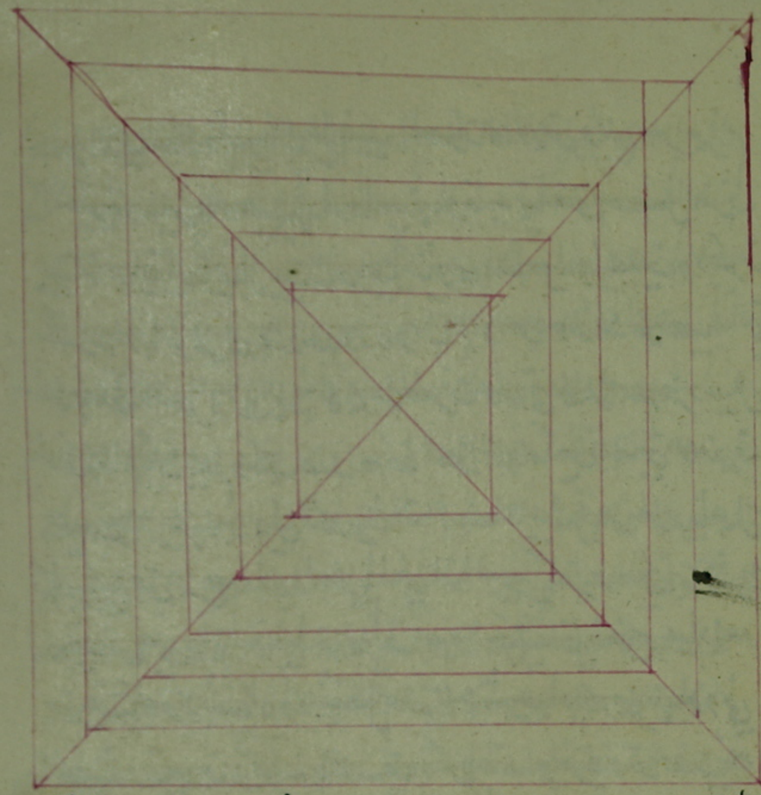

قال ص خير عباد الله من يخشاه واياك يا اخي ان تنساه قال ش البيت في
معنى قول ابي متمرم واعمل بتقوي الله لا تنساه والعبد يشقى الذي سواه
قال في السراج وراقب الاله في كل عمل تنل من الاله احسن الامل وكل من
قد حرم المراقبة في اله في الخير من مطالبه ومن اطاع الله رب العالمين اطاعه
كل قوي ومتين وجاني الحديث عن من اقتسط من خاف من شي عليه سلطا
ومن يخاف الله خوف موتما خوف منه كل شي فاعلما واعمل بتقوي الله
فاعلم انها قطب العامه وراقب حسنها انتهي من رحمه الله تعالي والمعني
انك ايها الطالب وجب عليك ان تجعل شكر الله تعالي جزاء النعمة

العلم الذي علمك واطلعك علي غيب السموات والارض وعلي سر اجرام
العلوية وسيرها وهيئتها وخاصيتها وفايدتها حتى حصل الفرق
بينك وبين البهايم بل بينك وبين كثير من الناس الجاهلين ولا يكون
شكر الله الا بالوقوف عند حدوده واتباع اوامره وترك نواهيه التي
من جملتها السحر والهكانة فان من صرف عمله في طاعة الله عز وجل
علمه ما لم يكن يعلم وكتب عند الله من العلما العاملين الذين لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون وفي الحديث ان الانسان يسئل عن علمه ما عمل به
كما يسئل عن عمره وماله واعلم يا اخي ان السحر كفر والكهانة شرك
وتجسس علي عالم الخفيات فاتق الله واخشه فان خير عباد الله
من يخشاه ولا تشاه ولا تفعل عنه فان شر عباد الله من ينهاه وفي
الحديث وخير من ذكر الله باللسان ذكره عند اوامره ونواهيه
قال ص قد انتهي المختصر في علم ابي مقرع المقصود اختصاره ولله
هو المحمود علي اتمامه لاغيره لان غيره عاجز لا يقدر علي شيء قال ش
اي تم وكمل النظم المختصر في علم ابي مقرع ابن نفع امة النبي قال ش
سميت المقنع في علم ابي مقرع ومعني هذه التسمية انه يقنعك
ويكفيك عن غيره من المطولات بفضل الله في العلم الذي نظم عليه
ابو مقرع وقوله اعني اي اقصد بهذا المختصر واريد به انتفاع
امة النبي صلي الله عليه وسلم العباد عباد الله واحبهم اليه انفعهم
لعباده ويدل علي هذا المقصود في الظاهر شرحي هذا التطويل

الكلام

الكلام الذي يثبل الاختصار وتبيين ما لا يحتاج الي بيان المقصد ان ينتفع
به الله المسترشدين مثلي لانه ما وضعته الا لهم والله علي ذلك شهيد قال
ص ابياته صح وعامه شم مصليا علي النبي الهاشمي قال ش اي
ابيات هذا المختصر عدد حروف ضحى وهي تسعة وتسعون
بيتا مرددوجا وعددتها حوف الزيادة فيها والنقص منها وقوله وعام
اي العام الذي نظمت فيها هذا المختصر وهو عدد حروف غم وهو عام
اربعين والف وقوله مصليا حال من التاء في قوله سميته اي سميته
حال كوني مصليا علي النبي الهاشمي صلي الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون حالا
بمحذوف دل عليه ما قبل وذلك واسع هذا اخر ما قصدت من شرح هذا
الرجز بحمد الله وحسن عونه وسميته هذا الشرح المقنع في علم ابي مقرع ومعناه انه
يقنعك اذا نظرت فيه بمسايل العلم ويقنعك ويغنيك نسال الله العظيم بجاه النبي
الكريم ان يجعله كذلك ويكمل به المقصود من الانتفاع ويحقق الرجا والانتفاع
ويجعل خالصا لذاته تبارك وتعالي ويثبت اجره يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من
اتي الله بقلب سليم وصلي الله علي سيدنا محمد الكريم وعلي اله وصحبه وازواجه
وذريته والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان الي يوم الدين واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين كمل الشرح المبارك بحمد الله وحسن عونه علي يد العبد
الفقير المقر بذنبه الراجي غفور ربه وغفرانه صبح المتوكل علي مولاه
الوفي السيد احمد مصطفي احمد يوسف الازهري الحنفي الحلوتي الاحمدي
الشاذلي غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولنزاع الخير معه ولجميع المومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات امين يا رب العالمين شخه
لتبييضه ثم لمن شاء الله بيده وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله رب العالمين انتهيت

52

نهاية المخطوطة